ان ينحصر في وصف دون اخر من حال او مقام
قال تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم الاية = =
ثم اعلم ان العارف لما كان مستند الى الذات
بحقيقة الاطلاقية والى الصفات بحقيقة
التقييدية كان طرو الخواطر والوهم من حقوق
الصفات لانها طالبة الكثرة مفتقرة الى التميز
وهو لا يكون الا بالنور المبين لحقائق الاشياء
ومراتبها لانه اخر مراتب الظهور واية لهم
الليل نسلخ منه النهار فمحونا آية الليل وايضاح
ذلك ان الوجود لما كان ذاتيا للحق عارضا للخلق
افتقرت اعيان الموجودات الى الذات اذ هم
صفاتها وبها تعين وصفها بالالوهية وتعينها
بالربوبية وقد استهلكت حقيقة العارف
تلك الاعيان الدالة على ذاتها فلذلك كان غير
العارف يتميز عن العارف بالخواطر التي تناقض

مقام

مقامه لارتفاع العارف عن ان يؤثر فيه حال او
مقام بخلاف غير العارف من ارباب الاحوال او
غيرهم فان خواطرهم بحسب احوالهم ومواطنهم
فان ورد الخاطر على احدهم والحق قيوم بقلبه
انقلب الخاطر من حقيقة الى حقيقة تقلبها ذلك
الآن ثم يخرج صورة مطلقة غير مدركة لاحد من
العالمين وان ورد الخاطر على قلب العبد وهو
فارغ وكان ثم داع كغلبة حال او سكر فهو بحسب
قوة الداعي وتمكنه وصفاء محله فان فقد التمكين
ظهر الخاطر صورة روحانية يعرج الامم الداعي
لظهور اثره في صورة يقتضيها الاستعداد في
ذلك الحال الى حيث استقرار محل الاعمال وان ورد
الخاطر على القلب وهو مستهلك في حقيقة النفس
واريد الظهور بحسب الداعي ظهرت صورة
مخصوصة اما ملكية او حيوانية وتخرج الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)